المخطوطات العربية في ليبيا

الحلقة الأولى

الدكتور عبدالله الشريف

أستاذ مشارك
قسم المكتبات والمعلومات
كلية التربية ـ جامعة الفاتح

مقدمة

تعريف المخطوطات:

المخطوطات هي كتب لم يتم طبعها ولا تزال بخط المؤلف، وهي نادرة الوجود في الوقت الحاضر وأصبح استخدامها مهماً في البحوث العلمية. إن علم دراسة المخطوطات نستطيع أن ندرس به المخطوطات والأوراق القديمة المتعلقة بالتراث من حيث النقد الخارجي ومن حيث النقد الداخلي.

النقد الخارجي: يشمل دراسة مادة الكتابة (المادة المكتوبة بها) ـ نوع التجليد ـ نوع الخط ـ حجم المخطوط.

النقد الداخلي: يتعلق بتحقيق النص حتى نصل إلى نص يقارب إن لم يوافق نص المؤلف. وعموماً تنقسم المخطوطات من حيث طبيعتها إلى ستة أنواع[1]:

1 ـ **المخطوط الأم**: وهو المخطوط الذي كتب بخط المؤلف وهذا النوع ليس فيه إشكال، وقد كان المؤلفون من العرب يضعون نسخهم الأم بخزانة دار الخلافة حتى تصبح مراجعتها واستنساخ نظائرها ومقابلتها.

2 ـ **المخطوط المنسوب**: وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل عليه فهو بنفس الدرجة من الصحة وهو أيضاً مخطوط سليم ليس فيه شك.

3 ـ **المخطوط المبهم**: ونقدر أن نسميه المقطوع أو المعيب لأنه لا يرتفع بنسبه إلى المخطوط الأم وصحته غير موثوق بها، وبه عيوب قد تنقصه الورقة الأولى التي بها عنوان واسم المؤلف. وقد يكون فيه محو وتقديم وتأخير وتكرار أو قد يكون به فساد في تصوير الحروف، وسبيل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوط الأصلي. وإذا كانت المقدمة غير موجودة فيجب مطالعة المخطوط لمعرفة موضوعه. وقد نصادف في داخل النص إشارات إلى المؤلف أو إلى اسمه. وإلا فيجب الرجوع الى كتب المصادر لمعرفة ما قد ألّف في موضوع الكتاب. فقد يمكن التخمين ثم الاهتداء إلى معرفة المؤلف أوالكاتب[2].

4 ـ **المخطوط المرحلي**: نقصد بالمخطوط المرحلي، الذي يؤلف على مراحل فيؤلف أول مرة على شكل وينشر بين الناس، ثم يضيف المؤلف تزيد على ما في المرحلتين السابقتين ونضرب على ذلك مثلاً كتاب«وفيات الأعيان لابن خلكان».

5 ـ **المخطوط المصور**: في كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد أن الكثير من المخطوطات مصورة، ودراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب معرفة ودراية بأمور التصوير وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية وتعبيرات كتابية.

6 ـ **المخطوطات على شكل مجاميع**: توجد مخطوطات كثيرة تدخل اسم مجموع أو «مجاميع» ويكون المجموع مجلداً يضم عدداً من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل. في هذه الحالة يجب اعتبار كل مؤلف أو رسالة أو جزء في المجموع مخطوطاً قائماً بنفسه، وفهرسته كما نفهرس أي مخطوط آخر، ولكن يشار عند ذكر رقمه أنه في مجموع رقم كذا ويذكر بين قوسين الورقة التي يبدأ بها وينتهي. مثلاً مجموع 210 (ق11)، وإذا كانت رسائل المجموع ورقمه يمكن أن يذكر مثلاً: مجموع 210 (3) أي أنه الرسالة الثالثة(3).

طرق تأليف وإخراج المخطوطات

أ ـ التأليف:

1 ـ كان المصدر الأول للمخطوطات العربية في عصورها الأولى هو التأليف. ونعني به أن يعكف المؤلف على كتابة وجمع مادة كتابه ومراجعتها وتنقيحها ثم يخرجها للناس كما فعل الثعالبي في كتابه «فقه اللغة».

2 ـ قد يضيف المؤلف بعد إخراج كتابه فصلاً جديداً أو يضيف تعديلات جديدة كما فعل الشريف الرضي «في نهج البلاغة».

3 ـ كان بعض المؤلفين يعودون إلى كتبهم التي سبق أن ألفوها. فيعيدون النظر فيها ثم يخرجونها للناس مرة أخرى كما يحدث الآن بالنسبة للكتب المطبوعة التي يعاد طبعها من جديد، ونجد مثالاً لذلك فيما يذكره ياقوت الحموي عن كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ وأنه نسختان أولى وثانية والنسخة الثانية أصح وأحدث.

4 ـ في بعض الأحيان يتوفى المؤلف قبل أن يتم تأليف كتابه أو قبل أن يتم تبييضه وتنقيحه، وفي العادة يكمل تلاميذ المؤلف الكتاب كما حدث لكتاب «معجم العين» للخليل ابن أحمد، وكتب الإمام الشافعي حيث رواها تلاميذه عنه.

ب ـ التأليف عن طريق الإملاء:

لقد كانت طريقة الإملاء هي الطريقة الشائعة في التأليف في القرنين الثالث والرابع الهجريين، وكان الشيخ يجلس ومن حوله تلاميذه في حلقة من حلقات الدرس وهو يملي عليهم وهم يكتبون عنه. وكان لطريقة الإملاء هذه أثرها الواضح على المخطوطات العربية، فقد كان الكتاب الواحد يتعرض للزيادة والنقصان إذا أملي في أكثر من مكان، كما حدث بالنسبة لكتاب الجمهرة الذي أملاه ابن دريد بفارس وبغداد مما سبب اختلافاً في نسخ الكتاب(4).

جـ ـ الترجمة:

من ضمن المخطوطات الموجودة المخطوطات المترجمة من اللغات التي نقلت إلى العربية، وترجع أسباب نشاط الترجمة عند العرب الى الآتي:

أ ـ تشجيع الخلفاء واهتمامهم بنقل المعارف الإنسانية من اللغات الأخرى الى العربية وعلى سبيل المثال أنشأ المأمون في بغداد مدرسة للعلم والترجمة تزخر بمختلف الكتب والمصنفات العلمية والأدبيةوالفلسفية. كما كان لكل مكتبة مترجمون متخصصون بنقل وترجمة العلوم من اللغات الأخرى إلى العربية.

ب ـ الجدل الديني والمناظرات. ذلك أن المسلمين أثناء العصر الأموي اهتموا بعقد الحلقات والمجالس في المساجد واهتموا بالمناظرات والمجادلات العلمية.

ج ـ لقد أدى الجدل والمناظرات بين المسلمين واليهود والنصارى إلى اهتمام العرب والمسلمين بدراسة العلوم الفلسفية اليونانية وذلك حتى يتمكنوا من معرفة المذاهب الفلسفية عند الشعوب الأخرى مما ساعدهم بعد ذلك في الدفاع عن الدين الإسلامي.

د ـ الفتوحات الإسلامية مكنت العرب من الإطلاع على الكثير من حضارات الشعوب، وبالتالي أصبح من المهم ترجمة أهم المعارف الإنسانية لدى هذه الشعوب وذلك للاستفادة منها. وعموماً ترجم العرب في أهم المواضيع العلمية كالطب والفلك والعلوم الرياضية والعلوم الفلسفية والعلوم الطبيعية وكل المجهودات التي قام بها العرب في ميدان الترجمة ساعدت كثيراً في إثراءالمعارف البشرية(5).

نسخ الكتب والمخطوطات :

بجانب طرق ومناهج التأليف والكتابة التي ذكرت، نجد أيضاً أن أهم مصادر التراث العربي تم نسخها عن طريق النسّاخ، ولقد اهتم العرب والمسلمون اهتماماً كبيراً بنسخ الكتب والمخطوطات، ويرى ابن خلدون (المقدمة ص 396) أن الورقة تشمل النسخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور المكتبية وكان نسخ المخطوطات هو الطريق المادي للحصول على نسخة من كتاب ما، وكان الشخص ينسخ الكتاب بنفسه أو يستأجر من ينسخه له. وكان هناك نُسّاخ ينسخون الكتب ثم يعرضونها للبيع. وكان يحدث أن تقدم الكتب كهدايا، ولكن ذلك لم يكن شائعاً بين الأفراد، وإنما بين العلماء حيث يهدون كتبهم أو مجموعات منها للمساجد والمدارس. ولم يكن نسخ الكتب مقتصراً على الوراقين، الذين كانت صنعتهم الوراقة. بل تعداهم إلى كل ذوي الإهتمام العلمي.

أنواع الخطوط العربية :

يعتبر الخط العربي مظهراً من مظاهر العبقرية الفنية عند العرب فقد أصبح فناً له ما يقارب من ثمانين أسلوباً وطريقة، ومن أشهرها الخط الكوفي، الثلث، الفارسي، الديواني، الرقعة. وهناك خطوط تعتبر الآن فرعية لكنها في يوم ما، كانت أساسيه. ولعبت دوراً هاماً في حياة اللغة والكتابة العربية مثل خطوط المغرب العربي ـ والخط الأندلسي ـ والخط السوداني ـ والخط الفارسي ـ والخط الأفريقي. والملاحظات العامة حول الخط العربي يمكن حصرها فيما يلي:

1 ـ بعض أنواع الخطوط الرئيسية لها أقسام فرعية، فمثلاً ينقسم الخط الكوفي إلى أحد عشر قلماً، وهي: الإسماعيلي ـ المكي ـ الأندلسي ـ الشامي ـ العراقي ـ العباسي ـ البغدادي ـ المشعب ـ الريحاني ـ المجرد ـ المصري.

2 ـ كان الخط يسمى باسم المدينة التي نشأ فيها مثل المكي ـ الأصفهاني ـ البصري ـ الكوفي ـ القيرواني ـ القرطبي.

3 ـ كانت الخطوط تسمى في العادة باسم الخطاط الذي ابتدعها مثلاً: الياقوتي وينسب إلى ياقوت المستصفى الذي كان خطاطاً في بلاد المعتصم آخر خلفاء العباسيين. الريحاني وينسب إلى علي بن عبيدة الريحاني وكان مؤلفاً كثير الإنتاج في عصر المأمون.

4 ـ كان الخط يسمى في بعض الأحيان باسم النوع الخاص من الأقلام الذي كان يكتب بها.

5 ـ وكانت الخطوط تسمى تبعاً لمساحة الورق الذي يكتب عليه مثل (الطومار) نسبة إلى القطاع السداسي في لغة البردي.

ومنذ القرن الثالث عشر الهجري زال استعمال الكثير من الخطوط ولم يبق مستعملاً إلا ستة أنواع من الخطوط تقريباً:

أ ـ الديواني: يستعمل في كتابة المعاهدات والفرمانات والمراسلات الرسمية.

ب ـ **الثلث**: يستعمل للزخرفة.

ج ـ **التعليق**: يستعمل في كتابة الشعر.

د ـ **النسخ**: يستعمل في الكتب والأغراض العلمية.

هـ ـ **الرقعة**: وهو الخط الرسمي في تركيا سابقاً ويستعمل الآن بصورة موسعة في البلاد العربية.

و ـ الكوفي: يستعمل أيضاً في الأغراض الرسمية أحياناً وفي زخرفة المساجد.

أولاً: مخطوطات مكتبة جامعة قار يونس :

تعتبر المكتبة المركزية لجامعة قاريونس من أكبر المكتبات في الجماهيرية. ولقد بدأ تأسيس المكتبة سنة (1955) وهو تاريخ انشاء الجامعة وكان عدد محتويات المكتبة عند تأسيسها (300) مجلد أما الآن فيبلغ حوالى (240) ألف مجلد. تم إنشاء المكتبة المركزية على قطعة أرض مساحتها ستة آلاف متر مربع أما مساحتها فتبلغ 26000م² مقسمة على الأدوار الأربعة وروعي في الموقع أن يتوسط الكليات الجامعية كما روعي أن يكون قريباً من نزل الطلبة.

وتستوعب المكتبة في أدوارها الثلاثة أكثر من ثلاثة ملايين مجلد وتتسع لثلاثة آلاف طالب في وقت واحد.

تهتم مكتبة جامعة قاريونس اهتماماً كبيراً بجمع كتب التراث العربي والإسلامي حيث بلغ عدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية (2384) مخطوطة كما يضم قسم المخطوطات (400) مخطوطة تم تصويرها من داخل الجماهيرية وخارجها[(6)].

ويضم قسم المخطوطات ذخيرة قيمة في مختلف ميادين المعرفة.

مصادر المخطوطات :

وتتألف مجموعة قسم المخطوطات من المصادر التالية :

1 ـ مخطوطات مكتبة زاوية الجغبوب.

2 ـ مخطوطات مكتبة الأوقاف.

3 ـ مخطوطات مكتبة القلعة بطرابلس.

4 ـ المخطوطات التي تم تصويرها من معهد المخطوطات العربية ومن بعض المكتبات من البلدان الأوروبية.

5 ـ عن طريق الشراء والإهداء من داخل الجماهيرية وخارجها.

6 ـ عن طريق التبادل مع المؤسسات العلمية.

يلاحظ أن معْظم المخطوطات تتناول موضوعات في مجالات الفقه وعلومه والقرآن والأحاديث والتصوف، المواعظ، اللغة، الأدب، كما توجد مخطوطات علمية تتناول موضوعات في مجال الفلك، الحساب، الجغرافيا، التاريخ. ويشتمل قسم المخطوطات على (76) مصحفاً من المصاحف النادرة ذات أحجام مختلفة. كما أن هناك مخطوطات مترجمة من اللاتينية وأخرى فارسية أو تركية غير مترجمة مثل كتاب (جهان نما) أي مرأة العالم العنوان بالفارسية والكتاب مكتوب بالتركية وهو من المعارف والتصوف وتوزيع العالم فلسفياً ومراحل الأفلاك وفيه ثماني لوحات هندسية ذات خطوط فنية وعلى سبيل المثال ندرج أهم الموضوعات التي توجد بمكتبة المخطوطات[7].

1 ـ اللغة:

السوابغ في شرح النوابغ ـ مؤلفات رابق الكيت والثعالبي ـ ونشوان الحميري والسيوطي.

2 ـ الأدب:

دواوين ابن الفارض ـ ابن هاني الأندلسي ـ ابن حزم ـ المعلقات ـ ديوان المتنبي.

3 ـ البلاغة:

كتاب المثالين تأليف مسلم بن محمد اللجي اليمني المتوفى سنة 627هـ.

4 ـ النحو:

أهم كتب النحو ـ المصباح ـ الوافي ـ شرح الألفية ـ شرح القطر ـ المفصل ـ شرح شواهد مغنى اللبيب وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي بالمداد الأسود.

فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس:

تهتم المكتبة المركزية لجامعة قاريونس بالمخطوطات ولهذا تم إنشاء قسم خاص للمخطوطات وزود هذا القسم بكل التجهيزات الفنية اللازمة وتم حفظ المخطوطات في غرفة خاصة في بناية المكتبة المركزية ـ ولقد ساهم قسم المخطوطات مساهمة فعالة في خدمة الباحثين وطلاب الدراسات العليا من داخل الجماهيرية وخارجها ـ ونظراً لكثرة عدد الباحثين الذين يطلعون باستمرار على قسم المخطوطات. فإن المكتبة المركزية قامت بإعداد فهرس لمخطوطات المكتبة وذلك من أجل تسهيل تقديم الخدمات للباحثين والقراء. ويعتبر هذا الفهرس الأول من نوعه في الجماهيرية وقام بإعداد الفهرس الأستاذ فرج ميلاد شميش وصدر الى حد الآن جزءان أما الجزء الثالث فما زال تحت الاعداد.

الجزء الأول:

يشتمل الجزء الأول على 180 صفحة ولقد تم إصداره في شهر أبريل 1982 ويحتوي هذا الجزء على كتب القرآن وعلومه ـ الحديث وعلومه ـ التوحيد ـ علم الكلام»[8].

الجزء الثاني:

يشتمل على 200 صفحة ولقد تم نشره سنة 1983 ويحتوي هذا الجزء على كتب الفقه وأصوله ـ الفرائض ـ التصوف ـ الأدعية والأذكار ـ السيرة النبوية.

الجزء الثالث:

ما زال هذا الجزء تحت الاعداد والذي يحوي كتب علوم اللغة ـ والآداب ـ وبقية العلوم الأخرى[9].

الخصائص العامة للفهرس:

1 ـ يشتمل الفهرس على كشاف للعناوين مرتب ترتيباً أبجدياً وعلى كشاف للموضوعات كما اشتمل كل جزء على قائمة ببليوغرافية لأهم مراجع التراث وفهارس المخطوطات التي استعان بها الباحث في تحقيق الأسماء والعناوين.

2 ـ اهتم الباحث بتحقيق أسماء الكتب والعناوين وتاريخ وفاة المؤلفين والعصر الذي عاشوا فيه وتاريخ النسخ.

3 ـ استخدم الباحث كل المواصفات العلمية في فهرسة المخطوطات حيث اشتملت المعلومات المدونة على العناصر الآتية:

1 ـ العنوان.

2 ـ نبذة عن أول المخطوط ونهايته.

3 ـ المؤلف/تاريخ وفاته وتاريخ ميلاده.

4 ـ اللغة التي كتب بها المخطوط .
5 ـ نوع الخط وما يحمله المخطوط من تزويق وزخرفة .
6 ـ اسم الناسخ / تاريخ النسخ .
7 ـ المراجع التي ورد فيها عنوان المخطوط .
8 ـ عدد الأوراق .
9 ـ عدد السطور .
10 ـ المقاس .
11 ـ رقم طلب المخطوط في فهرس المكتبة .

ـ تسهيلاً لعملية البحث في الفهرس استخدم الباحث رموزا وهي (ن = الناسخ . م = المقاس . خ = نوع الخط . ق = الأوراق . س = السطور) .

يعتبر هذا الفهرس مساهمة فعالة في إثراء المكتبة العربية في مجال المخطوطات وحتى يتمكن الباحثون من الاستفادة منه على أكمل وجه فإنه من الضروري طباعته طباعة فاخرة بدل الطباعة الحالية ومن المستحسن أيضاً إضافة كشافات للأعلام ـ والأمكنة ـ وأوائل المخطوطات كما اقترح ايضا تصوير الفهرس على ميكروفيلم وذلك لتسهيل عملية الاستفادة منه في داخل الجماهيرية وخارجها وكذلك الاستفادة منه في عمليات التبادل مع المؤسسات العلمية في العالم وخاصة المؤسسات التي لها اهتمامات ونشاطات في مجال المخطوطات .

ثانياً : مخطوطات مركز بحوث الجهاد :

أنجزت شعبة المخطوطات والوثائق التاريخية بالمركز عملية مسح شاملة لمجموعة المخطوطات المتواجدة في الجماهيرية . كما يعمل المركز في المستقبل على إعداد فهرس متكامل عن هذه المخطوطات في كافة أنحاء الجماهيرية . وتمتلك شعبة المخطوطات في الوقت الحاضر حوالى (400) مخطوط كما يوجد بفرع المركز بمدينة غدامس عدد (700) مخطوط معظمها تم تصويره على ميكروفيلم[10] . وفي خلال سنة 1984 بناء على قرار من أمين التربية والتعليم تم ضم محتويات مكتبة الأوقاف إلى المركز ـ وأهم محتويات مكتبة الأوقاف عدد 1580 مخطوطاً .

وفي خلال سنة 1984 تم ضم مكتبة الشيخ ابراهيم الخضراوي بمدينة درج إلى شعبة المخطوطات وتحتوي هذه المكتبة على حوالى 90 مخطوطاً . معظمها متعلق بالدراسات الدينية واللغوية . وتم أخيراً تسجيل رسالة ماجستير بكلية التربية لتحقيق مخطوط فتاوى الشيخ السوداني وهذه الفتاوى تتعلق بالنواحي الاجتماعية والنواحي الفقهية . إن المركز ينطلق من سياسة عدم تشجيع تفريغ المناطق المختلفة من تراثها الفكري والثقافي بل انه يعمل على تجميع المخطوطات والوثائق وغيرها من أماكنها مع تصويرها ووضع نسخ منها في الفروع المختلفة التي ينوي المركز فتحها وذلك تسهيلاً للبحث وحرصاً على استقرار تراث المناطق في الأماكن الأصلية .

وحرصاً من المركز على المحافظة على المخطوطات فإن شعبة المخطوطات تمتلك معملاً متكاملاً ثابتاً ومعامل متحركة لتصوير المخطوطات والوثائق من المكتبات العامة والخاصة على طريقة الميكروفيلم والميكروفيش .

فهارس المخطوطات :

تعتزم شعبة المخطوطات في المستقبل إعداد فهارس لمختلف مجموعات المخطوطات وان الفهارس الموجودة في الوقت الحاضر هي كالآتي :

1 ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس «بطاقات» .
2 ـ فهرس شعبة مركز الجهاد للمخطوطات «بطاقات» وهو يحتوي على ما لديها من الأصول والمصورات .
3 ـ فهرس المخطوطات العلمية في الجماهيرية من إعداد الأستاذ عمار حجيدر ـ وهو عمل قام على جمع بطاقات المخطوطات العلمية من المكتبة المركزية بجامعة قاريونس ومكتبة الأوقاف العامة بطرابلس . كما سعى الى فهرسة المخطوطات في كل من كلية التربية بسبها ومكتبات مدينة غدامس . ومكتبة طبقة الخاصة .
4 ـ مشروع فهرسة مخطوطات مدينة غدامس وهو عمل تحت الإنجاز يعده الأستاذ بشير يوشع[11] .

ثالثاً : مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس :

تعتبر مكتبة الأوقاف من أقدم المكتبات العامة بمدينة طرابلس . فقد تأسست عام 1305 من وفاة الرسول الموافق 1898 ميلادية وكان مقرها في البداية مدرسة الكاتب بباب البحر .

وطرأت عليها تغيرات شاملة من عدة نواح تبعاً للتطورات التاريخية وفي سنة 1939 تم نقلها الى عمارة الأوقاف بميدان الشهداء ثم انتقلت سنة 1978 إلى أحد المباني بباب الحرية . وفي سنة 1984 بناء على قرار من أمين التعليم تم بموجبه ضم المكتبة الى مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي .

وتضم المكتبة ذخيرة قيّمة من أمهات الكتب العربية . وتضم

مراجع عربية وإيطالية في مختلف مجالات المعرفة وتتألف مجموعة هذه المكتبة من المصادر التالية:

1 ـ مكتبة مصطفى الخوجه الكاتب.

2 ـ مكتبة أحمد النائب وأسرته.

3 ـ الكتب والمخطوطات التي تبرع بها العلماء.

4 ـ الكتب والمخطوطات التي كانت في المدرسة الإسلامية والنادي الليبي.

5 ـ الكتب والمخطوطات التي تم شراؤها عن طريق إدارة الأوقاف.

ويبلغ مجموع الكتب التي تحتويها المكتبة حوالى (6) آلاف كتاب وعلى أكثر من 15080 مخطوطاً[12].

وإن وجود هذا العدد من المراجع والمخطوطات يدل دلالة واضحة على ان مدينة طرابلس كانت مواكبة باستمرار لمسيرة العلم وتطوره. كما يدل على تواجد الكثير من العلماء الذين كانوا يواكبون سير العلم وتطوراته. ومن العوامل الإيجابية التي ساعدت على ازدهار المكتبة لسنوات طويلة هو قربها من الأماكن التجارية والسكانية في قلب مدينة طرابلس. وكذلك إشراف أساتذة مثقفين عليها من ذوي الاهتمام لخدمة العلم والمعرفة وأخص بالذكر الأستاذ الفقيه حسن وأحمد قنابه وإسماعيل كمالي[13].

ولقد قام الدكتور عبدالكريم ابو شويرب بدراسة شاملة لمخطوطات الطب والصيدلة العربية ونشرت هذه الدراسة في العدد السابع والثامن من مجلة الثقافة العربية سنة 1980. وقد اشتملت المعلومات المدونة حول المخطوطات الطبية التي قام الدكتور ابو شويرب بدراستها على العناصر التالية (اسم المخطوط ـ رقمه ـ اسم المؤلف ـ الناسخ ـ تاريخ النسخ ـ عدد الأوراق ـ حجم المخطوط ـ حجم الكتابة ـ عدد الأسطر ـ نوع الخط) كما اشتملت المعلومات ايضا على بداية ونهاية المخطوط وصف المخطوط ـ ملاحظات على المراجع العربية التي ذكر فيها اسم المخطوط وعلى اسماء المكتبات العربية التي يوجد فيها نسخ من المخطوط. وكذلك اسم مالك المخطوط واسماء االمخطوطات التي تحت دراستها هي كالأتي:

1 ـ الرحمة في الطب والحكمة ـ لجمال الدين السيوطي بخط مغربي.

2 ـ النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأخرجة /للأنطاطي: أبو سليمان داود. بخط مغربي متوسط الحجم.

3 ـ الباب الباهية والتركيبات السلطانية /للطوسي: ابو بكر الخواجا نصرالدين بخط نسخ واضح ـ كبير الحجم.

4 ـ تبصره المبتدى وتذكرة المنتهى في الطب/بخط مغربي كبير الحجم واضح.

5 ـ الكتاب الأول: الأصول الكلية والجزئية في الطب/لابن سينا: أبو علي الحسين بن عبدالله /بخط نسخ مشرقي متوسط الحجم.

6 ـ مختصر التذكرة المشهورة بمفردات السويدي/لعبدالوهاب الشعراني ـ بخط مغربي واضح.

7 ـ مفردات الحكيم الفاضل أحمد بن عبدالسلام الصقلي في الطب/أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الحسني /بخط مشرقي.

8 ـ مختصر الرحمة في الطب والحكمة/لراشد بن خلف بن محمد ابن عبدالله ابن هاشم/بخط مغربي.

9 ـ الكتاب الثاني: المجموع في الأدوية المفردة/لابن سينا: أبو علي الحسين بن عبدالله/بخط نسخ مشرقي.

10ـ الكتاب الثالث: الجزء الأول/لابن سينا/أبو علي الحسين ابن عبدالله/بخط نسخ مشرقي.

11ـ الكتاب الثالث: الجزء الثاني/لابن سينا/أبو علي الحسين ابن عبدالله/بخط نسخ مشرقي متوسط الحجم.

12ـ الكتاب الرابع والخامس/لابن سينا/أبو علي الحسين بن عبدالله بخط مغربي كبير واضح.

13ـ دستور الأعمال الأقرباديتية لحكماء الديار المعرّبة/لكلوت بك/ترجمة الخواجا يعقوب/بخط مغربي/صغير الحروف.

14ـ خلاصة ما تحصل عليه الساعون في أدوية دفع الوباء والطاعون/البيلوش محمد فتح الله بن محمود / بخط نسخ واضح.

15 ـ وصف الدوا في كشف آفات الوبا للبسطامي/عبدالرحمن محمد بن علي أحمد.

16ـ الطب المسنون في دفع الطاعون/لشهاب الدين أحمد بن حجله.

17ـ الدر المكنون في الكلام عن الطاعون/لأحمد الحموي الحنفي.

18ـ مفردات طبية/اسم المؤلف مجهول بخط مغربي رفيع.

19 ـ منهاج الدكان ودستور الأعيان في تركيب الأدوية النافعة للأعيان/لأبو المنى بن أبي نصر بن حفاظ (كوكين العطار) بخط مغربي صغير.

20ـ مجموعة رسائل في صناعة الأكسير /لمجموعة من المؤلفين بخط مغربي متوسط الحجم»[14].

وبجانب المخطوطات العلمية فإن مكتبة الأوقاف تضم مخطوطات في مختلف فروع المعرفة بصفة عامة وكذلك تضم مخطوطات في مختلف العلوم اللغوية والدينية بصفة خاصة ـ كما ان المكتبة تضم فهرساً بطاقياً للمخطوطات. وتحتاج المخطوطات الى صيانة كاملة وكذلك إلى إعادة فهرستها حسب المواصفات العلمية الحديثة ليتسنى للباحثين الاستفادة منها على أكمل وجه.

مخطوطات المكتبة المركزية/جامعة الفاتح:

يبلغ عدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية بجامعة الفاتح (40) مخطوطاً ومعظم المخطوطات مكتوبة بخط مغربي.

وأهم الموضوعات التي تتناولها المخطوطات المنطق ـ الفقه ـ اللغة ـ القصائد الدينية ـ الأدب ـ وأهم هذه المخطوطات:

1 ـ شرح الزرقاني على المواهب الدينية/تأليف عبدالباقي الزرقاني المتوفى سنة 1122 بخط نسخ مشرقي.
2 ـ غيث النفع في القراءات السبع/تأليف الشيخ النوري الصفاقصي المتوفى سنة 1118هـ/الخط مغربي.
3 ـ إرشاد العقل السليم في مزايا الكتاب الكريم/تأليف الشيخ أبي السعود محمد العمادي المتوفى 982 الخط مشرقي.
4 ـ المستطرف في كل فن مستظرف /للشيخ الأبشيهي المتوفى عام 850/الخط مغربي.
5ـ الجزء الأول من صحيح البخاري/بخط أحمد بن محمد بن أحمد بن سعدون سعيد الواقي التونسي/الخط مغربي.
6ـ إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون/تأليف علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى 1044/الخط مغربي.
7ـ تقرير المقالة في حل ألفاظ الرسالة/للشيخ محمد بن ابراهيم ابن خليل الكتاني المالكي المتوفى 940هـ بخط مغربي.
8ـ تلخيص كتاب النهاية والتمام في معرفة الوثائق والاحكام /أبي الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد العجمي بخط مغربي.
9ـ شرح ديوان المتنبي/بخط مغربي.
10ـ الدر الثمين والمورد المعين/تأليف محمد بن أحمد بن محمد الشهير/بخط مغربي .
11ـ فيض القدير بشرح الجامع الصغير/تأليف الإمام العلامة عبدالرؤوف المنادى المتوفى 1027هـ بخط مشرقي.
12ـ الدر الثمين والمورد المعين/تأليف محمد بن أحمد الشهير/بخط مغربي .
13ـ كتاب الفروق/للقرافي المتوفى 684/بخط مغربي.
14ـ شرح الأخضري على السلم للشيخ عبدالرحمن الأخضري/بخط مغربي.
15ـ كتاب شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في علم الأصول/للشيخ شهاب الدين أحمد بن ادريس المالكي القرافي المتوفى 684هـ.
16ـ كتاب روض الآداب/للشيخ العلامة الشاعر أحمد الحجازي المتوفى عام 825/بخط مشرقي.
17ـ نوازل الأحباس/لابن محمد عبدالله بن محمد العبدوسي/بخط مغربي.

مخطوطات دار الكتب الوطنية:

تهتم دار الكتب الوطنية بالمحافظة على التراث العربي وقد بدأت شعبة المخطوطات في تجميع واقتناء نوادر المخطوطات العربية وقد بلغ عدد المخطوطات الموجودة بدار الكتب (97) مخطوطاً مكتوبة باللغة العربية والفارسية في مجال الآداب والتاريخ والفقه واللغة كما تعتزم دار الكتب في المستقبل تصوير كل المخطوطات العربية الليبية على ميكروفيلم.

رابعاً: الخصائص العامة للمخطوطات:

1 ـ بعض هذه المخطوطات مطبوع والبعض الآخر لم يتم طبعه.
2ـ حجم المخطوطات يتراوح بين رسائل صغيرة أو كتب مجلدة ذات أجزاء.
3 ـ المخطوطات متعددة الأحجام والأشكال والخطوط.
4 ـ بعض المخطوطات تعتبر مخطوطات نادرة.
5 ـ توجد نسبة من المخطوطات النادرة في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.
6 ـ مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس بعض منها مكتوب في القرن السادس والسابع الهجري والبعض الآخر مكتوب ما بين القرن العاشر والثالث عشر الهجري.
7 ـ توجد نسبة كبيرة من المخطوطات منسوبة إذ تم نسخ هذه المخطوطات عن طريق العلماء وطلاب المعرفة من مختلف الفترات التاريخية التي مرت على ليبيا.
8 ـ المخطوطات التي تتناول موضوعات السيرة والحديث

والتصوف كتب معظمها في زمن مؤلفيها.

9 ـ معظم المخطوطات العربية الليبية كتبت بأربعة خطوط تقريباً (الخط المغربي ـ الخط الشرقي ـ الخط النسخي ـ والخط المشرقي المشكل).

10ـ تنقص بعض المخطوطات الورقة الأولى التي بها اسم المؤلف وعنوان المخطوط كما أن بعض المخطوطات توجد بها حروف غير واضحة. ولهذا من الضروري عند القيام بالدراسات حول هذه المخطوطات، مقابلتها وتصحيحها مع المخطوط الأصلي.

عدد مخطوطات جامعة قاريونس

اسم المكتبة	عدد المخطوطات	ملاحظات
المكتبة المركزية جامعة قاريونس	2784	عدد المخطوطات المصورة 400 مخطوط
مكتبة الأوقاف طرابلس	1580	ضمت الى مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي
مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي	400	
مركز دراسة جهاد الليبيين فرع غدامس	740	تم تصويرها على ميكروفيلم
مكتبة جامعة سبها	150	
دار الكتب الوطنية	97	
المكتبة المركزية جامعة الفاتح	40	
المجموع	5791	

جدول 2

محتويات الجزء الأول لفهرس مخطوطات المكتبة المركزية/جامعة قاريونس

الموضوعات	العدد
مصاحف	76
قراءات	37
علوم القرآن	9
التفسير	61
حديث	347
علوم الحديث	18
توحيد/علم الكلام	143
المجموع	671

جدول 3

محتوياتي الجزء الثاني لفهرس مخطوطات المكتبة المركزية / جامعة قاريونس

الموضوعات	العدد
الفقه وأصوله	91
فقه مالكي	149
فقه شافعي	49
فقه حنفي	132
فقه حنبلي	4
فقه شيعي	18
فقه على المذاهب الأربعة	19
الفرائض	53
التصوف	189
المواعظ	115
الأدعية والأذكار	76
السيرة النبوية	100
المجمـــوع	795

المراجع

1 ـ عثمان الكعاك، قضايا الكتاب العربي. مجلة الطباعة (د. ت) ص3

2 ـ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات العربية، بيروت: دار الكتاب الجديد ، 1973، ص73-76.

3 ـ عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي ـ محاضرة ألقيت في الدورة الثانية للمخطوطات العربية ـ معهد المخطوطات العربية ص8-18

4 ـ نافع توفيق العبود، من تاريخ الترجمة عند العرب. مجلة المؤرخ العربي. ع4, 1980 ص149-150

5 ـ عفيف بهنسي. جمالية الفن العربي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1979، ص120-121.

6 ـ الدليل العام لجامعة قاريونس 82/83م ص42-46.

7 ـ محمد التونجي . جولة في مخطوطات مكتبة جامعة بنغازي ـ نوفمبر 1975 ص 68-73

8 ـ فرج ميلاد شميش. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس ـ الجزء الأول ـ 1982.

9 ـ فرج ميلاد شميش. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس ـ الجزء الثاني 1983.

10ـ محمد الطاهر الجراري. معلومات عامة عن مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي. طرابلس 1983 ـ ص1-5.

11ـ عبدالحميد الهوامة. أهم مراكز المخطوطات العربية في العالم. الناشر العربي ع2 فبراير 1984 ـ ص81-82.

12 ـ عبدالله الشريف، مدخل إلى علم المكتبات المعلومات. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان 1983 ـ ص305.

13 ـ عبدالكريم ابو شويرب. محفوظات عن الطب والصيدلة العربية. من مكتبة الأوقاف بطرابلس. الثقافة العربية ع7، س7 يوليه، 1980، ص 117-126.

14ـ عبدالكريم أبو شويرب ـ مخطوطات عن الطب والصيدلة العربية في مكتبة الأوقاف بطرابلس. الثقافة العربية ع8، س7، 1980 ص111-118